ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Explanation of Al-Kafiya by the Scholar Jalal Al-Din Muhammad bin Yusuf Al-Halawi Al-Sarai Al-Tabrizi (d. 838 AH):The Absolute Object as a model Study and Investigation

Assist. Lect. Monther Khader Muhammad Ismail al-Bayati /
General Directorate of Education of Kirkuk
Prof. Dr. Nafeh Alwan Bahloul Al-Jubouri/
College of Education for Human Sciences/ University of Tikrit
Prof. Dr. Muwafaq Hussain Aliwi Al-Jubouri/
College of Education for Human Sciences/ University of Tikrit

* *Corresponding author: E-mail* : mundhier.kh22@tu.edu.iq

***Keywords*:**
adequate,
effective,
sweet

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 9 Apr 2023
Received in revised form 9 May 2023
Accepted 11 May 2023
Final Proofreading 18 Jan 2024
Available online 21 Jan 2024
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

As we know that Ibn al-Hajib (d. 646 AH) - may Allah have mercy on him - wrote a brief book on grammar in the middle of the seventh century AH, which needed explanation and facilitation, so those with knowledge poured in to explain it and facilitate it for the learners. However, Al-Halawi's explanation was characterized by an abundance of reasoning and grammatical assumptions. Among the things that have benefited us from him is his brilliant book Sharh Al-Kafiya fi Al- Nahw, its sober expressions, its concise words, and its invaluable investigations. Scholars have dealt with it, studied it, and he was one of those who opened its closed chapters and paved the way for every student of the sciences with a sound understanding. The Imam, the scholar Jalal al-Din Muhammad ibn Yusuf al-Halawi al-Tabrizi, was unique in his style. He solved the words, smoothed out the expressions, opened the closed ones, and investigated the issues. He corrected, weighted, expressed, and clarified them. It was like a garden that gathered many colors, and it surpassed others in simplifying its essence, and it was unique. With a deep look, and the clarity of the idea, so he made the meanings clearer, and revealed the hidden phrases and structures that are difficult for the student to understand, and their awareness and perception are distorted by him, and explained the examples and evidence in it, and the most beautiful meanings, and mentioned the parsing of the ambiguous ones, so his explanation was the subject of our study and we paid all our attention to it until it came out easy and useful.

© 2024 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.31.1.2024.05

(شَرْحُ الكَافِيةِ للعَلّامةِ جَلَالِ الدِّينِ مُحَمَّدٍ بن يُوسف الحلوائي السَّرائِي التَّبريزيّ (ت 838هـ) (المفعول المطلق انموذجًا) دراسة وتحقيق

م. م. منذر خضر محمد إسماعيل البياتي/ المديرية العامة لتربية كركوك
أ. د نافع علوان بهلول الجبوري/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة تكريت
أ. د موفّق حسين عليوي الجبوري/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ جامعة تكريت

الخلاصة:

فكما نعلم أَنَّ ابن الحاجب (ت 646 هـ) – رحمه الله – أَلَّف كتابًا مختصرًا في النحو في منتصف القرن السابع الهجري، أُحتيجَ معه إلى الشرح والتيسيرِ، فانكبَّ عليه ذوو الدرايةِ يشرحونه ويسرونه للمتعلمين، إلَّا إنَّ شرحَ الحلوائي كان يتميزُ بكثرة التعليل والافتراض النحوي، ومن جملة ما نفعنا به كتابه الماتع شرح الكافية في النَّحو، رصينةٌ عبارتُهُ، مختصرةٌ أَلفاظُهُ، نفيسةٌ تحقيقاتُهُ، تناوَلَهُ العلماءُ ودَرَسوهُ ودَرَّسوهُ، وكان ممّن فتحَ مغلقاته، ومهَّدَ عباراتَهُ لكلِّ طالبِ علمٍ للعلومِ مستقٍ، الإمام العلَّامة جلال الدِّين محمَّد بن يوسف الحلوائي التَّبريزي فريدةٍ من نوعِها، حلَّ فيها الأَلفاظَ، وذَلَّلَ فيها العباراتِ، وفتَحَ المُغلقاتِ، وحقَّقَ فيها المسائلَ، فَصَحَّحَ ورَجَّحَ وأَعربَ وأَوضحَ، فكانت كالبستانِ جامعةً لكثيرٍ من الأَلوانِ، فَفاقَ غَيرَهُ في تبسيطِ جوهرِهِ، وانفردَ بِعُمقِ النظرةِ، ووضوحِ الفِكرةِ، فأَوضحَ المعاني، وكشفَ عن خَفِيِّ العباراتِ والتَّراكيبِ التي يَعسُرُ على الدَّارسِ فهمُها، ويلتَوي عليه وعيُها وإدراكُها، وشرحَ ما فيه من أَمثلةٍ وشواهدَ، وأَجملَ معانيها، وذكر إعرابَ الغامضِ منها، فكان شرحُهُ موضوعَ دراستنا وأَولَيناه كلَّ اهتمامنا حتى تخرُجَ مُيسَّرةً نافعةً لذوي الشأنِ.

الكلمات الافتتاحية : الكافية ، ابن الحاجب ، الحلوائي ، المفعول

المقدمة

الحمد لله الأَوَّل بلا أَوَّل كان قبله، والآخر بلا آخر يكون بعده، والصلاة والسلام على رسوله المختار، وعلى آله الطيبين الاطهار، وأَصحابه المنتجبين الأَبرار، وبعد:

يزخرُ تراثُنا بالعلومِ لا سيما اللغويةَ والنحويةَ، ومِنْ بين أَهمّ الوسائلِ للحفاظِ على ذلك الكنزِ العظيمِ تحقيقُهُ وإخراجُهُ للأُمةِ ؛ لكي تستفيدَ منه العامة والخاصة حتى لا يضيعَ مَعَ مرورِ الزمنِ، فتضيعَ مَعَهُ الفائدةُ والمعرفةُ.

ومن التراث الذي يحتاجُ لإظهار لأَهميتِه هو شرح الكافية، للعلّامة جلال الدين الحلوائي (ت 838 هـ)، والذي يتميزُ بعقلية متفتّحة مستوعبة لمختلفِ أَنواعِ المعرفةِ، وإنْ لم يكنْ معروفًا كأَبيه، لذلك نسعى بهذه الدراسة لإظهاره إلى الواجهة، فهو يعدُّ من النحاةِ الذين اهتموا بالنحوِ عامة، وبالعلّةِ خاصة في شرحه المميز للكافية، وهو في الحقِّ تراثٌ يشهد بسعةِ أُفقه وكثرة إطلاعه، فضلاً عن درايته في علم الكلام والمنطق.

فكما نعلم أَنَّ ابن الحاجب (ت 646 هـ) – رحمه الله – أَلَّف كتابًا مختصرًا في النحو في منتصف القرن السابع الهجري، أُحتيجَ معه إلى الشرح والتيسيرِ، فانكبَّ عليه ذوو الدرايةِ يشرحونه ويسرونه للمتعلمين، إلَّا إنَّ شرحَ الحلوائي كان يتميزُ بكثرة التعليل والافتراض النحوي، فضلاً عن عمق المادة النحوية الواردة لا سيما في تذييل كلّ حكم نحوي بالكثير من آراء النحاة، على مختلف المذاهب والعصور، مع عقد المقابلة بينها أَحيانًا، واِستخلاص الرأي المناسب من ذلك كلّه، ولم يكتفِ بالشرح والتعليق فقط، وإنَّما تعداهما الى الاستدراك على ابن الحاجب فيما فاته، فكان بحقٍّ سجلاً ضخمًا جامعًا لأَغلب آراء النحاة وعللهم في المسألة الواحدة، وهذا ما سهّل على الدارسين الأَمر في الرجوعِ إلى كثيرٍ من المصادر والمظان.

واعتمدتُ في تحقيق الكتاب على أَربع نسخ، وجاء عملي في الكتاب على قسمين: الأَوَّل: الدراسة، والثاني: النصُّ المحقق، وقد ضمنت الدراسة الآتي:

- ❖ التعريف بالمصنف (ابن الحاجب).
- ❖ التعريف بالشارح (الحلوائي التبريزي).
- ❖ نسخ النص بحسب ما ورد في المخطوط (المفعول المطلق).
- ❖ وصف النسخ الخطية.

أمَّا القسم الثاني: فأَخذت **(المفعول المطلق)** انموذجًا من النصُّ المحقق، فقد حققته وِفقَ قواعد التحقيق العلمي المتعارف عليها.

أَمَّا مصادر دراستي فقد تنوعتْ هذهِ المصادرُ بينَ كتبِ اللغةِ والنحوِ والمعاجمِ والتراجمِ وغيرها، وكان أَهمها: (الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية) للجوهري «ت 393 هـ»، و(أَسرار العربية) لأَبي البركات الأَنباري «ت 577 هـ»، و(شرحُ المفصلِ) لابنِ يعيش «ت 643 هـ»، و(الكنّاشُ في فني النحو والصرف) لأَبي الفداء «ت 732 هـ»، و(الوافي بالوفيات) للصفدي «ت 764 هـ » وغيرها.

وقبل أَنْ أَختمَ هذا التقديم أَشكرُ اللهَ –عزَّ وجلَّ– الذي يسَّر لي إتمام هذا العملِ وذللَ صعابَهُ عليَّ، والشكر الجزيل لأُستاذيَّ المشرفَين الدكتور **(نافع علوان بهلول الجبوري)** والأُستاذ الدكتور **(موفّق حسين عليوي الجبوري)** لِما أَولياني والأُطروحةَ من عناية ومتابعة، ولِما منحاني من وقتٍ وجهدٍ في توجيهي وإرشادي والأَخذ بيدي إلى ما فيه الخير، وفقهما الله وسدد خطاهما.

وصلى اللهُ على سيّدِنا وحبيبنا محمد وعلى آلِهِ وأصحابه الكرام

[القسم الدراسي]

- ❖ **التعريف بالمصنف (ابن الحاجب):**

هو أبو عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر ابن يونس الدُّوني[1] ثم المصري الفقيه المالكي الأصولي المقرئ النحوي المعروف بابن الحاجب، الملقب جمال الدين، ولد بأسنا[2] من صعيد مصر في أواخر سنة (570 هـ)، من أسرة كردية تسكن في الجهة الشمالية الشرقية في بلدة دوين، ثم انتقلت اسرته مع الأمويين إلى بلاد الشام، ثم انتقلت إلى مصرَ، وكان والده حاجباً للأمير عز الدين موسك الصلاحي[3]، وتبحر في العلوم، قيل: وكان الغالب عليه علم العربية [4]، ولم يطل بقاء ابن الحاجب في الإسكندرية، فقد توفي في نهار يوم الخميس السادس والعشرين من شهر شوال سنة (646هـ)، ودفن خارج باب البحر بتربة الشيخ الصالح ابن أبي شامة[5].

- ❖ **التعريف بالشارح (الحلوائي التبريزي)**

هو جلال الدين محمد بن يوسف بن الحسن بن محمود البدر بن العز الحلوائي السرائي التبريزي الشافعي نزيل القاهرة المتوفى سنة (838 هـ)، من أَئمة النحو واللغة، الملقب بـ(الحلوائي)[6]، لم يذكر المؤرخون سنة ولادته، ولم يتحدثوا عن عمره.

نشأ جلال الدين الحلوائي في مدينة تبريز في إيران، ثُمَّ انتقل إلى حلب ثُمَّ القاهرة، وعاش في بيت عريق في العلم والمعارف، فأَبوه وإخوته وابنه كلّهم من أَهل العلم وأصحاب التصانيف[7].

كان الحلوائي شافعيّ المذهب، فأَمَّا مذهبُه النحوي فقد اقتفى الحلوائي طريقة المتأخرين الذين يجمعون بين المذهب البصري والكوفي، ويختارون من بينهما ما يترجّح لديهم، إلَّا إنَّ الحلوائي كان يميلُ إلى نحاة البصرة غالبًا ؛ لأَنَّه اعتمد على أُسس البصريين في شرحه، وأَخذ بآرائهم وأَدلتهم ومصطلحاتهم غالبًا، ولا سيما مصطلحاتهم النحوية ومنها: أَلقاب الإعراب، والبناء، والضمير، والممنوع من الصرف، والظرف،، وضمير الفصل، والمتعدي، واللازم، والعطف، والجرَّ، والمجرورات، والنعت، والبدل، وغيرها[8].

لعلَّ من أَدل الأَشياء على تبحّر العالم في علومه وإخلاصه في تعليمه كثرة تلاميذه، وهذا ما ينطبق على الحلوائي والذين أَخذوا عنه العربية، ومن تلامذته:

1- **أَخوه الأَوَّل:** هو بدر الدين محمد بن يوسف بن الحسن بن محمود بن العز الحلوائي الشافعي[9].

2- **وأَخوه الثاني:** هو جمال الدين محمد بن يوسف بن الحسن بن محمود بن العز الحلوائي الشافعي[10].

3 - **أَبو بكر بن محمد بن شاذي التقي** الحصني الشافعي نزيل القاهرة ولد سنة خمس عشرة وثمان مائة بمدينة حصن[11].

وأَجمعت المصادر التي ترجمت لجلال الدين الحلوائي التبريزي أَنَّه توفي في سنة (838 هـ)[12] ، ولم تذكر كتب التراجم مكان وفاته، يبدو لنا من خلال نشأته أَنَّه عاش وترعرع في مصر، فعلى الأَغلب أَنَّه مات في مصر – والله أَعلم –.

❖ وصف النسخ الخطية

اعتمدت في تحقيق هذا المخطوط على اربعة نسخٍ:

1. النّسخة الأُولى (أ) وسميتها الأَصل

جعلت هذه النسخة نسخة الأُم، وسبب تسميتها بالأصل؛ لأنّها أقدم النسخ الخطية، وكذلك كتبت في عهد الشارح أي قبل وفاته، وأيضا ذكر اسمه صريحا مع سنة الكتابة باليوم والشهر والسنة في نهاية المخطوط، وفيما يأتي بياناتها: عائدية المخطوطة: وتتكون هذه النّسخة من (124) لوحةً، وكل لوحة تتكون من صحيفتين، وفي كلّ صحيفة (19) سطرًا، وفي كلّ سطرٍ ما بين من (9 –11) كلمات، ورمزنا لها بـ(أ) وسميناها أَصلاً، ومصدر

هذه النّسخة من مكتبة مجلس شورى بإيران برقم: (800)، وعليها اسم الناسخ هو: جلال الدّين محمد بن يوسف الحلوائي السرائي التّبريزي، وذكر الحلوائي تاريخ النّسخ في آخِر المخطوط أَنَّه أَلقاه وأَملاه أَوَّلًا في سنة مَوْلد ابنه عز الدّين يوسف بن محمد الحلوائي، ثُمَّ جمَعه بعد ذلك في تصنيفٍ مستقل، وفرغ منه سنة (836 هـ)، وهي نسخة جيدة، وشرحه لطيف متوسط، وكتبها بخط الرقعة، وقد مُيِّز فيها المتنُ باللّون الأَحمر.

بدأ المخطوط بـ: كتاب شرح الكافية، للعلامة المحقق الإمام الشهير: جلال الدواني، شكر الله سعيه، ورحمه، واسكنه بحابيح جناته، وأذاقه حلاوة غفرانه بمنه وجوده... آمين، آمين، الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد... الخ.

وقال في نهاية المخطوط: لنون الخفيفة بالتّنوين يعني: تقلب النّون الخفيفة، إذا انفتح ما قبلها أَلفًا كما تقدّمَ آنفًا، والحمد لله أَوَّلا وآخرًا، باطنًا وظاهرًا، فرَغَ مِن تأليفِهِ شيخُنا المولى الأَعظم، والمقتدى الأَكرم، جامعُ المعقولِ والمنقولِ، حاوي الفروعِ والأُصولِ: محمّدٌ بنُ يوسُفَ بنُ حسينِ بنُ محمودٍ الشّهيرُ بالحلوائي، بمحروسة مصرَ دارَ الأَمانِ، حُرِمَتْ عن الفتنِ وَالحظانِ، في تاريخِ سلخٍ، مُحرّمِ الحرامِ، سنةُ ستّةٍ وثلاثينَ وثمانمائةٍ هجريّةً.

بيانات أُخرى: كُتبَ سائر النص بالمداد الأسود، وكُتبت لفظة (قوله، أقول،) بالمداد الأَحمر، وهي نسخة فيها كثير التصحيف والتحريف.

2. النّسخة الثانية (ب)

عنوان هذه النّسخة هو **(كتاب شرح الكافية)**، وتتكون هذه النّسخة من (70) لوحة، وكلّ لوحة تتكون من صحيفتين، وفي كل صحيفة (27) سطرًا، وفي كلّ سطر ما يقارب من (12 –13) كلمة تقريباً، ورمزنا لها بـ(ب)، ومصدر هذه النّسخة من مكتبة العتبة العباسية للمخطوطات الإسلامية التّابعة لوزارة الأَوقاف العراقية، برقم: (559)، وعليها اسم النّاسخ هو: علي بن سودون البشبغاوي، وتأريخ النّسخ يوم السّبت شهر صفر المبارك سنة ستّ وثلاثين وثمانمئة، وكتبها بخط الرّقعة، وقد مُيِّز فيها متنُ المصنف باللّون الأَحمر، وكُتِبَ شرحه بالمداد الأَسود، وهي نسخة جيدة، وسبب عدم اتخاذنا هذه النّسخة أَصلاً؛ لأَنَّها نسخت من الأَصل، وإِنْ كانت منسوخة في عهد الشّارح؛ لأَنَّ النّاسخ علّق في نهاية المخطوط أَنَّه ((نَقْلٌ من خطِ المؤلفِ))[13].

وقال في نهاية المخطوط: وفَرَغَ من تعليقِهِ الفقيرُ المعترفُ بالعجزِ والتّقصيرِ: علي بن سودون البشبغاوي، يوم السّبتِ ثامن شهر صفر المبارك سنة ستة وثلاثين وثمانمائة، وصلّى اللّهُ على سيدِنا محمّدٍ وآلِهِ وغفرَ لنا وللمسلمينَ[14]، ثُمَّ علّق بعده فقال: ((نَقْلٌ من خطِ المؤلفِ))[15].

3. النّسخة الثّالثة (ج)

عنوان هذه النّسخة هو **(شرح الكافية الحاجبية)**، المنسوب بالخطأ إلى المحقّق الشّهير جلال الدّواني، وتتكون هذه النّسخة (150) لوحةً، وكل لوحة تتكون من صحيفتين، وفي كل صحيفة (21) سطرًا، وفي كل

سطر ما يقارب من (8 – 9) كلمات ، إذ رمزنا لها بـ(ج)، ومصدر هذه النّسخة من مكتبة قيصري راشد أَفندي بتركيا، برقم: (719)، ولا يوجد عليها اسم النّاسخ وتأريخ النّسخ، لكنها مكتوبة في القرن العاشر أَو الحادي عشر تقديرًا، وهي نسخة جيدة، ولكنّ فيها سقطًا وتصحيفًا وتحريفًا، وكُتِبَت بخط الرّقعة، وقد مُيِّز فيها متنُ المصنف باللّون الأَحمر، وكُتِبَ شرحه بالمداد الأَسود، وسبب عدم اتخاذنا هذه النّسخة أَصلاً؛ لأَنَّها نَقْلٌ من خطِ المؤلفِ، وعدم ذكر اسم النّاسخ وتاريخ النّسخ، وسقط منها لقطة كاملة قد أَشرنا إليها أَثناء المقابلة والنّسخ.

وقال في بدء المخطوط: ((بسمِ اللهِ الرَّحمنِ الرَّحيمِ، ربّ أَعنّ، قالَ الشّيخُ الإمامُ والحبرُ الهُمَامُ، البَارِعُ المحقّقُ الشّهيرُ (جلال الداواني) – نوّرَ اللهُ ضريحَهُ –.

الكلمةُ: لفظٌ وُضِعَ لمعنى مفرد، اعلمْ أَنَّ الشّارعَ في علمٍ من العلومِ لا بُدَّ أَنْ يعلمَ أَوّلاً من ذلك العلمِ ثلاثةَ أَشياءَ: الأَوَّلَ: أَنْ يعلمَ حدَّهُ وحقيقتَهُ، يعني: يعلمُ أَنَّه في اللّغةِ أَيُّ شيءٍ، وفي الاصطلاحِ أَيُّ شيءٍ. الثّاني: أَنْ يعلمَ غرضَهُ وفائدتَهُ. الثّالثُ: أَنْ يعلمَ موضوعَ العلمِ وأَصلَهُ))[16].

وقال في نهاية المخطوط: ((لنونِ الخفيفةِ بالتّنوينِ، يعني: تقلبُ النّونُ الخفيفةُ إذا انفتحَ ما قبلها أَلفًا كما تقدّمَ آنفًا، والحمدُ للهِ أَوّلا وآخرًا، باطنًا وظاهرًا انتهى، واللهُ أَعلمُ بالصوابِ واللهُ المرجعُ والمآبُ))[17].

4. النّسخة الرّابعة (د)

عنوان هذه النسخة هو: **(كتاب العافية في شرح الكافية)** المنسوب إلى الإمام العالم العلاّمة إمام الحرمين، وتتكون هذه النّسخة من (143) لوحةً، وكلّ لوحةٍ تتكون من صحيفتين، وفي كلّ صحيفة (21) سطرًا، وفي كلِّ سطرٍ ما يقارب من (8–9) كلمات، ورمزنا لها بـ(د)، ومصدر هذه النّسخة من مكتبة دار الكتب المصرية برقم:(1872)، اسم النّاسخ: **(الشّيخ محمد أَبو اليسر الحنفي المصري أَحد الأَئمة بجامع زين الدّين الأَستادرار القيتابابي)**، وتاريخ النّسخ: في شهر الله المحرم سنة:(1003 هـ) في القاهرة، وهي نسخة جيدة، مشابهة لنسخة الأَصل، بيد أَنَّ فيها طمسًا، وتصوير النّسخة جميعها عادية وليست ملونة، وكُتِبَت بخط الرّقعة، وسبب عدم اتخاذنا هذه النّسخة أَصلاً؛ لأَنَّها كتبت في القرن الحادي عشر للهجرة ، أَي: بعد وفاة الشّارح بثلاثة قرون.

وقال في نهاية المخطوط: لنونِ الخفيفةِ بالتّنوينِ، يعني: تقلبُ النّونُ الخفيفةُ إذا انفتحَ ما قبلها أَلفًا كما تقدّم آنفًا، والحمدُ للهِ أَوّلا وآخرًا، باطنًا وظاهرًا، كتبَهُ العبدُ الفقيرُ إلى اللهِ الملكِ الصمدِ، الشّيخُ محمد أَبو اليُسر الحنفي المصري أَحد الأَئمةِ بالجامعِ المرحوم زين الدّين الأَستادرار القيتابابي، المقتول المظلوم عندَ منبرِ جامعِ الأَزهرِ لعزِ الدّين المغربي في شهر محرم لسنة ثلاثة بعد الأَلفِ.

[النصّ المحقق]

[باب المنصوبات]

قولُهُ: (المنصوباتُ[18])، أَقولُ: قلنا: المعربُ على ثلاثة أَقسامٍ: بقيَ[19] الاسمُ بحسبِ الإعرابِ على ثلاثةِ أَقسامٍ: مرفوعٌ، ومنصوبٌ، ومجرورٌ، لمَّا ذكرَ المرفوعَ [يذكرُ][20] المنصوبَ، والبحثُ الذي في الضّميرِ الذي في قولِهِ: المرفوعاتُ، هو ما اشتملَ على علمِ الفاعليَّةِ[21] يجيءُ هنا أَيضًا فلا نعيدُهُ، والمنصوباتُ على قسمينِ: أَصلٌ وملحقٌ بالأَصلِ، الأَصلُ[22] هو المفعولُ وهو خمسةٌ:

الأَوَّلُ : المفعولُ المطلقُ:

وقدّمَهُ على جميعِ المفاعيلِ لوجهينِ[23]: الأَوَّلُ[24]: أَنَّ المفعولَ بالحقيقةِ هو المفعولُ المطلقُ؛ لأَنَّه هو الذي صدرَ من الفاعلِ[25]، نحو: ضربتُ ضربًا؛ لأَنَّ (ضربًا) هو الصادرُ عن الفاعلِ بخلافِ المفاعيلِ الباقيةِ، الثاني: إنَّه مطلقٌ غيرُ مقيّدٍ بخلافِ المفاعيلِ الباقيةِ، فإنَّ كلَّ واحدٍ منها [مقيّدٌ][26] /ظ 38/ ما به أَو فيه أَو له أَو معه[27]، كما يجيءُ، والمفعولُ المطلقُ هو: اسمٌ لِما فعلُهُ فاعلٌ فعل مذكور، ويكونُ بمعنى (الفعلِ) المذكورِ[28].

قولُهُ: (اسمٌ لِما فعلُهُ فاعل فعل[29])، احترازٌ عمّا لم يفعلْهُ فاعلٌ، نحو ضربْتُ زيدًا.

قولُهُ: (فاعل فعل مذكور)، ويكونُ بمعنى (الفعلِ) المذكورِ[30]، احترازٌ عمّا لم يفعلْهُ فاعلُ فعلٍ[31] مذكورٍ، نحو: أَعجبني القيامُ، فإنَّ (القيامَ) وإنْ كانَ فاعلاً[32] ولكنْ[33] ليس فاعلًا[34] لفعلٍ مذكورٍ.

قولُهُ: (بمعناه)، احترازٌ عمّا فعلَهُ فاعلُ فعلٍ مذكورٍ، ولكنْ[35] ليس بمعناه، نحو: كرهْتُ قيامي، فإنَّ (قيامي) ليس بمعنى (كرهت)[36].

فإنْ قيلَ: نحو: كرهْتُ كراهيّتي يصدُقُ عليه، أَنَّه اسمٌ لِما[37] فعلَهُ فاعلُ فعلٍ[38] مذكورٍ، وبمعناه.

الجوابُ: إنَّه إنْ كانَ كراهتُهُ[39] سابقة وقد كرهَها فهو مفعولٌ به، وإنْ لم يكنْ له كراهيَّةٌ سابقةٌ فهو مفعولٌ مطلقٌ.

واعلمْ أَنَّ المفعولَ[40] المطلقِ ثلاثةُ أَقسامٍ: إمَّا للتّأكيدِ أَو النّوعِ أَو العددِ؛ لأَنَّه إنْ كانَ مدلولُهُ عينَ[41] مدلولِ الفعلِ فهو للتّأكيدِ، نحو: ضربْتُ ضربًا، وإنْ كانَ يدلُّ على نوعٍ من أَنواعِ الفعلِ فهو للنوعِ[42]، نحو[43]: جلسْتُ جِلسةً[44]، وإنْ كانَ يدلُّ على مرّات الفعلِ فهو للعددِ، نحو: ضربتُ ضربةً وضربتينِ وضربْتُ ضرباتٍ[45].

أَمَّا القسمُ الأَوَّلُ فهو الذي للتّأكيدِ لا يُثنَّى ولا يجمعُ؛ لأَنَّه للحقيقةِ من حيثُ هي، والحقيقةُ من حيثُ هي[46] واحدةٌ بخلافِ النّوعِ، فإنَّه إذا انضمَّ إليه نوعٌ آخرٌ يُثنَّى، وإذا انضمَّ إليه نوعانِ آخرانِ[47] يُجمعُ، وكذا العدد وقد يكونُ المفعولُ بغيرِ لفظِهِ، يعني: يشترطُ الاتحادُ في المعنى دونَ اللّفظِ، ولهذا جاز[48]: جلستُ قعودًا[49]، /و 39/ وبالعكسِ[50].

قولُهُ: (وقد يُحذَفُ)، أَقولُ: يُحذَفُ الفعلُ عن المفعولِ المطلقِ تارةً على سبيلِ الجوازِ، وتارةً على سبيلِ الوجوبِ، أَمَّا على سبيلِ الجوازِ[51] فعندَ وجودِ[52] القرينةِ، كما تقولُ لِمَن قدِمَ[53] عن سفرٍ: خيرَ مقدمٍ، أَي: قدِمتَ خيرَ مقدمٍ[54]، حُذِفَ (قدِمتَ) جوازًا لوجودِ القرينةِ وهي[55] (السفرُ)[56].

وأَمَّا على سبيلِ الوجوبِ[57] فعندَ [وجودِ][58] القرينةِ، والقائمُ مقامَ الفعل[59]، وهذا سماعيٌّ وقياسيٌّ، والمرادُ بالسماعيّ: أَنْ لا يكونَ هناك ضابطٌ يُعرَفُ به حدّ[60] الفعلِ بل سُمِعَ ذلك من العربِ سماعًا، نحو: سقْيًا ورعْيًا وخَيْبَةً وجَدْعًا[61] وعجبًا[62] وحمدًا[63] لله و[شكرًا][64] له، أَي[65]: وعجبًا، أَي: سقاك[66] اللهُ سقيًا، ورعاك اللهُ رعيًا، وخابَ خيبةً، وجدِع جدعًا[67]، وحمدْتُ اللهَ حمدًا له، وشكرْتُ شكرًا له، وعجبْتُ عجبًا له[68]، وحُذِفَ الفعلُ على سبيلِ الوجوبِ؛ لوجودِ القرينةِ وهو المفعولُ المطلقُ، والقائمُ مقامَ الفعلِ وهو السماعُ[69].

فإنْ قيلَ: يُقالُ: حمدْتُ حمدًا، وشكرتُ شكرًا فلا يكونُ الحذفُ على سبيلِ الوجوبِ[70].

الجوابُ[71]: من وجهينِ: **الأَوَّلُ:** إنَّ الذي يقولُ بالوجوبِ لا يذكرُ الفعلَ، **الثاني:** إنَّ الحذفَ وجوبًا إذا قيلَ: حمدًا له وشكرًا له[72]، فإنَّه لم يسمعْ ذكرُ الفعلِ معَ (اللامِ).

وأَمَّا الحذفُ القياسي ففي مواضعَ، والمرادُ بالقياسِ: أَنَّه عِلْمُ مَن تتبعَ[73] كلامَ العربِ عندَ الحذفِ ضابطٌ يُحذَفُ عندَهُ الفعلُ، وإنْ كانَ ذلك أَيضًا بالسماعِ بخلافِ السماعيّ، فإنَّه لا يمكنُ إخراجُ ضابطٍ من السماعيّ[74] يُعرَفُ به حدُّ الفعلِ لِما فيه من القرينةِ /ظ 39/ والقائمُ مقامَ الفعلِ.

الموضعُ الأَوَّلُ: أَنْ يكونَ المفعولُ المطلقُ مثبتًا إلى آخرِهِ.

قولُهُ: (مثبتًا)، احترازٌ عن أَنْ يكونَ منفيًا، نحو: ما رأيتُ[75] زيد سيرًا[76].

قولُهُ: (بعدَ نفي)، احترازٌ عن أَنْ لا يكونَ بعدَ نفي، نحو: سرتُ سيرًا[77].

قولُهُ: (داخلٌ على اسمٍ)، احترازٌ من أَنْ يكونَ النّفي داخلاً على فعلٍ، نحو: ما سرتُ إلَّا سيرًا.

قولُهُ: (لا يكونُ[78] المفعولُ المطلقُ خبرًا عنه)، احترازٌ من أَنْ يكونَ المفعولُ المطلقُ خبرًا[79] عنه، نحو: ما سيري إلَّا سيرٌ شديدٌ[80].

قولُهُ: (أَو معنى (إلَّا)[81] حتّى يدخلَ فيه)، نحو: إنَّما زيدٌ سيرًا؛ لأَنَّ (إنَّما) بمعنى (ما وإلَّا)، مثالُ المستجمعِ للشرائطِ، نحو: ما أَنت إلَّا سيرًا؛ لأَنَّه يصدُقُ على (سيرًا) أَنَّه مثبتٌ؛ لأَنَّ بعد (إلَّا)، وإنَّه بعد نفي وهو (ما) والنّفي داخلٌ على اسمٍ وهو (أَنت)، ولا يصحُّ أَنْ يكونَ (سيرًا) خبرًا عنه وهو في موضعِ الخبرِ؛ لأَنَّ (السيرَ) اسمُ معنى و(أَنت) اسم جثّة، والمعنى لا يكونُ خبرًا عن جثّةٍ[82]، تقديرُهُ: ما أَنت إلَّا تسيرُ سيرًا، وحُذِفَ الفعلُ وجوبًا[83]؛ لوجودِ

القرينةِ وهو المفعولُ المطلقُ والقائمُ مقامَ الفعلِ وهو الاسمُ المتقدّمُ، أَتى المصنّفُ بثلاثةِ أَمثلةٍ؛ لأَنَّ (سيرًا) لبريد للنوعِ، والمثالُ الثّالثُ مثال (إنَّما)، أَو وقعَ المفعولُ المطلقُ مكرّرًا[84]، نحو: زيدٌ[85] سيرًا سيرًا[86].

فإنْ قيلَ: إنْ كانَ هذا الاسمُ[87] مستقلاً فَلِمَ لم يذكرْ ؟.

قولُهُ: (ومنها كما في جميعِ المواضِعِ)، وإنْ لم يكنْ مستقلاً فَلِمَ ذكرَهُ بكلمةِ (أَو) ؟.

الجوابُ: إنَّه ضابطٌ مستقلٌ، ولكنّه يشتركُ[88] مع الأَوَّلِ في أَنَّ المفعولَ في موضعِ الخبرِ، ولا يصحُّ /و 40/ أَنْ يكونَ خبرًا عنه، فلهذا ذكرَهُ معه وفصلَهُ عنه بكلمةِ (أَو)، وقولُنا: أَنْ يكونَ في موضعِ الخبرِ، ولا يصحُّ أَنْ يكونَ خبرًا عنه احترازٌ من نحو قوله تعالى: **ﭽ ﯗ ﯘ ﯙ ﯚ ﯛ ﯜ ﯝ ﭼ** [الفجر: ٢١]، فإنَّ (دكًّا)[89] يصحُّ أَنْ يكونَ خبرًا عن الاسمِ المتقدّمِ، نحو: الأَرض دكٌّ، بخلافِ: زيدٌ سيرًا[90] سير، تقديره: زيدٌ يسيرُ سيرًا[91] سيرًا، حُذِفَ الفعلُ وجوبًا؛ لوجودِ القرينةِ وهو المفعولُ المطلقُ والقائمُ مقامَ الفعلِ وهو التكرارُ[92].

قولُهُ: (ومنها ما وقعَ تفصيلاً)، أَقولُ: من المواضعِ التي يُحذَفُ [فيها][93] المفعولِ المطلقِ وجوبًا، أَنْ يكونَ المفعولُ المطلقِ تفصيلاً لا أَثرَ[94] المضمونِ[95] جملة متقدّمة، يعني: يكونُ قبلَهُ جملةٌ لها أَثرٌ، أَي: فائدةٌ تفصيلُ[96] المفعولِ المطلقِ تلك الفائدةِ[97].

قولُهُ: (ما وقعَ تفصيلاً)، احترازٌ عمَّا لم يقعْ تفصيلاً، نحو: مننتُ منًّا.

قولُهُ: (لأَثرِ مضمونِ جملة)، احترازٌ أَنَّ لا يكونَ[98] تفصيلَ لأَثرٍ[99]، نحو: زيدٌ يسافرُ[100] سفرًا قريبًا أَو بعيدًا؛ لأَنَّ المفعولَ المطلقَ أَنْ لا يكونَ تفصيلاً[101]، وإنْ كانَ تفصيلاً لكنّهُ ليسَ للفائدةِ؛ لأَنَّ فائدةَ السفرِ الربحُ لا القربُ والبعدُ، تقديرُ الآيةِ[102]: (فشُدُّوا الوَثَاقَ فأَمَّا يفدون فداءً) أَو[103] يمنّون[104] منّا فيصدقُ على (منّا)، و(فداء) أَنَّها تفصيلٌ لأَثرِ جملةٍ متقدّمةٍ وهو (شُدُّوا الوَثَاق)، وفائدتُهُ إمَّا أَخذ الفداء أَو المنَّ، فحُذِفَ (الفعلُ) على سبيلِ الوجوبِ؛ لوجودِ القرينةِ وهو المفعولُ المطلقُ[105] كما عرفت[106]، والقائمُ مقامَ الفعلِ /ظ 40/ [وهي][107] الجملةُ المتقدّمةُ[108].

ومن المواضعِ أَنْ يقعَ المفعولُ المطلقُ للتشبيهِ علاجًا بعد جملةٍ مشتملةٍ على اسمٍ بمعناه، وعلى صاحبِ المفعولِ المطلقِ[109].

قولُهُ: (للتّشبيهِ)، احترازًا[110] عمَّا لا يقعُ للتّشبيهِ، نحو: له صوتٌ صوت حسنٍ[111].

قولُهُ: (علاجًا)، يصدرُ عن[112] الأَعضاءِ الظّاهرةِ، احترازًا[113] من أَنْ لا يكونَ علاجًا، نحو: لزيد زهدُ الزّهد أَو علمُ العلماء[114].

قولُهُ: (بعد جملة)، احترازٌ من أَنْ لا يكون بعدَ جملةٍ، نحو: صوتُ حمار[115].

قولُهُ: (مشتملةٌ[116]**)**، احترازٌ من أَنْ لا [تكونَ][117] مشتملةً على اسمٍ بمعنى المفعولِ المطلقِ، نحو: له صوتُ[118] صوت حمار[119].

قولُهُ: (وصاحبُهُ)، احترازٌ من أَنَّ[120] نحو: مررْتُ به فإذا في الدارِ صوتٌ صوتَ[121] حمارٍ[122]، والمثالُ المشتملُ على الشرائطِ، نحو: مررتُ به فإذا له[123] صوتٌ صوتَ، فإنَّه يصدقُ على صوتِ حمارٍ، أَنَّه للتشبيه وإنَّه علاجٌ، وقبلَهُ جملةٌ وهو له صوتٌ مشتملةٌ على اسمٍ بمعنى المفعولِ[124] المطلقِ، وعلى صاحبِ المفعولِ[125] المطلقِ وهو ضميرٌ له تقديرُهُ: يصوت[126] صوتَ حمارٍ، حُذِفَ[127] الفعلُ وجوبًا؛ لوجودِ القرينةِ كما عرفْتَ، والقائمُ مقامُ الفعلِ [وهي][128] الجملةُ المتقدّمةُ[129].

قولُهُ: (ومنها ما وقعَ مضمونٌ) مَن [جملةٍ][130] لا [تحتمل][131] الجملةُ غيرَ المفعولِ المطلقِ[132]، **أَقولُ:** من المواضعِ التي يُحذَفُ[133] الفعلِ عن المفعولِ المطلقِ وجوبًا أَنْ يكونَ المفعولُ المطلقُ مضمونَ جملةٍ[134] لا [تحتمل][135] الجملةُ غيرَ المفعولِ المطلقِ[136].

قوله: (مضمون جملة)، احتراز عن أَنْ يكون مضمونًا مفرد جملة، نحو: ضربتُ ضربًا[137].

[و][138] **قولُهُ: (لا يحتملُ غيرُهُ)**[139]، احترازٌ عن القسمِ الذي بعدَهُ، نحو: /و 41/ له عليّ أَلف درهم[140] اعترافًا أَنَّه[141] يصدّق على (اعترافًا) أَنَّه مضمونُ جملةٍ متقدّمةٍ ولا يحتملُ غيرَ المفعولِ المطلقِ؛ لأَنَّ (اعترافًا) عَينُ[142] معنى (له عليّ)، ولهذا يسمّى[143] توكيدًا لنفسِهِ[144].

ومن المواضعِ أَنْ يكونَ المفعولُ المطلقُ[145] مضمونَ جملةٍ متقدّمةٍ تحتمل[146] غيره، زيدٌ قائمٌ حقًا، أَي: أَحقُّه حقًا[147]، حُذِفَ الفعلُ في القسمينِ وجوبًا؛ لوجودِ القرينةِ كما عرفْتَ، والقائمُ مقامُ الفعلِ وهو الجملةُ المتقدّمةُ، وقد عرفْتَ فائدةَ القيودِ في القسمِ الأَوَّلِ، ولكن هذا يحتملُ غيرَهُ؛ لأَنَّ (زيدٌ[148] قائمٌ) يحتملُ الحقَّ والباطلَ، فلمَّا قيلَ: حقًا، أَكّد أَحدُ[149] الاحتمالينِ ولهذا يسمّى تأكيدًا لغيرِهِ[150].

قولُهُ: (ومنها ما وقعَ مثنى)، يعني: من جملةِ المواضِعِ التي [يُحذَفُ][151] الفعلُ عن المفعولِ المطلقِ وجوبًا أَنْ يقعَ المفعولُ المطلقُ مثنى، ويكونُ سماعيًّا، مثل: لبيّك وسعديك، أَي: البيتك إلبَابًا بعدَ إلبابٍ، وأَسعدتُك إسعادًا بعدَ إسعادٍ، حُذِفَ الفعلُ معَ الزوائدِ المصدريةِ بقي (لبَّالبًا) وثنّي صار (لبَّين) وأُضيفَ صار (لبَّيك)[152]، حُذِفَ الفعلُ على سبيلِ الوجوبِ؛ لوجودِ القرينةِ كما عرفْتَ، والقائمُ مقامَ الفعلِ وهو السماعُ[153].

فإنْ قيلَ: هذا القسمُ إذا كان سماعيًا فَلِمَ يذكرُهُ مع القياسي[154] ؟.

الجوابُ[155]: إنَّ حذفَ الفعلِ هنا[156] [قياسيّ][157]، ولكن التّثنية[158] سماعيّ، فإنَّه[159] لا يزيد بـ(البينة) إلَّا بالتّكرار[160] – والله أَعلم[161] –.

الهوامش:

(1) الدُّوني نسبة إلى دونة بضم أوله وبعد الواو الساكنة نون قرية من قرى نهاوند، وهي موضع الأكراد في بلاد المشرق، والنسبة إليها (دوني). يُنْظر: معجم البلدان: 490/2.

(2) أسنا: مدينة بأقصى الصعيد، وليس وراءها إلا أدفو وأسوان ثم بلاد النوبة، وهي على شاطئ النيل من الجانب الغربي في الإقليم الثاني. يُنْظر: معجم البلدان: 189/1، والبلدان، لليعقوبي: 171.

(3) يُنْظر: سير أعلام النبلاء: 23/ 266، ووفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، لابن خلكان: 3/ 248، والوافي بالوفيات 19 /322، والديباج المذهب: 189 , وبغية الوعاة: 1354/2، وغاية النهاية: 508/1، وحسن المحاضرة: 456/1، وقلادة النحر في وفيات أعيان الدهر: 204/5، وشذرات الذهب: 406/7، والأعلام، للزركلي: 211/4، وهدية العارفين: 1/ 255.

(4) يُنْظر: وفيات الأعيان 3 /250، شذرات الذهب 7 /406.

(5) يُنْظر: وفيات الأعيان 250/3 , والديباج المذهب 191، وبغية الوعاة 135/2.

(6) يُنْظر: الضوء اللامع: 10 / 92.

(7) يُنْظر: المصدر نفسه: 10 / 92.

(8) يُنْظر: المصدر نفسه: 10 / 92.

(9) يُنْظر: الضوء اللامع: 10 / 92. 356.

(10) يُنْظر: الضوء اللامع: 10 / 92. 356، والجواهر والدرر في ترجمة شيخ الإسلام ابن حجر: 3 / 1175.

(11) مدينة الحصن أو ما يُسمّى بـ(هيبوس) هي بلدة أُردنية تابعة لمحافظة إربد، والحصن كذلك هي مركز لواء بني عبيد.

(12) يُنْظر: المصدر نفسه: 10 / 92. 356.

(13) المخطوط، لوحة: 70/ظ.

(14) المخطوط، لوحة: 70/ظ.

(15) المخطوط، لوحة: 70/ظ.

(16) المخطوط، لوحة: 1/و.

(17) المخطوط، لوحة: 150/ظ.

(18) **المنصوبات:** هي ما اشتمل على علم المفعوليّة. يُنْظر: التّعريفات: 231.

(19) (يعني) في: ب.

(20) (ذكر) في النّسخ جميعها، والصّواب ما أثبتناه.

(21) يُنْظر: التّعريفات: 211.

(22) (فالأصلُ) في: ب.

(23) (بوجهين) في: ج.

(24) (الأوَّل) سقطت من: ج، د.

(25) يُنْظر: التّعريفات: 224.

[26] (مقيدًا) في النّسخ جميعها، والصّواب ما أَثبتناه؛ لأَنَّه خبر (إنَّ).

[27] يُنْظر: شرح ابن النّاظم: 296، وشرح ابن عقيل: 2/ 169.

[28] يُنْظر: الكنّاش: 1/ 155، والتّعريفات: 224.

[29] (فعل فاعل) زيادة من: ب، وسقطت من: ج، د.

[30] (ويكون... المذكور) سقطت من: ب، ج، د.

[31] (فعل) سقطت من: ب، ج، د.

[32] (فعلاً) في: ب.

[33] (ولاكن) في: ب.

[34] (فعلاً) في: ب.

[35] (الواو) زيادة من: ب، ج، د.

[36] يُنْظر: شرح الرّضي: 1/ 297، والكنّاش: 1/ 155، وتمهيد القواعد: 4/ 1811.

[37] (اسم لما) سقطت من: ج.

[38] (فعل) سقطت من: ج، د.

[39] (كراهية) في: ب.

[40] (مفعول) في الأَصل، ج، د، وما أَثبتناه من: ب: (المفعول).

[41] (عن) في: ج، د.

[42] (فهو للنوع) سقطت من: ج.

[43] (نحو) زيادة من: ب، ج، د.

[44] قال أَبو الفداء: ((ومنه ما يدلّ على النّوع باسم خاصّ نحو: رجع القهقرى، والقهقرى الرجوع إلى خلف: فإذا قلت: رجعت القهقرى فكأنّك قلت: رجعت الرجوع الذي يعرف بهذا الاسم، ومن المفعول المطلق ما يدلّ على النّوع بالصّفة نحو: ضربتُ ضربًا شديدًا وضربتُ أَيّ: ضرب، أَو الضّرب الذي تعرفه، أَو ضربتُ ضربَ الأَمير)). الكنّاش: 1/ 155.

[45] يُنْظر: يُنْظر: الكنّاش: 1/ 155، وتمهيد القواعد: 4/ 1811، وشرح ابن عقيل: 2/ 172.

[46] (هي) سقطت من: د.

[47] (آخرين) في الأَصل، ج، د، وما أَثبتناه من: ب: (آخران).

[48] وضّح ابن يعيش مسألة اتفاق اللفظ واختلافه بقوله: ((فأَكثر النّحويين يجيز أَنْ يعمل الفعل في مصدر الآخر، وإنْ لم يكن من لفظه لاتفاقهما في المعنى، نحو: أَعجبني الشّيء حبًا؛ لأَنَّه إذا أَعجبك فقد أَحببته. .. وذهب الآخرون إلى أَنَّ الفعل لا يعمل في شيء من المصادر إلَّا أَنْ يكون من لفظه، نحو: قمت قيامًا؛ لأَنَّ لفظه يدل عليه إذ كان مشتقًّا منه، وما كان ممّا تقدّم ذكره، نحو: قعدت جلوسًا، وحبست منعًا، فهو منصوب بفعل مقدر دلَّ عليه الظّاهر، فكأنَّك قلتَ: قعدت، فجلست جلوسًا، وحبست، فمنعت منعًا، وكذلك كلّ ما كان من هذا الباب، وهو

رأي سيبويه؛ لأَنَّ مذهبه أَنَّه إذا جاء المصدر منصوبًا بعد فعل ليس من حروفه كان انتصابه بإضمار فعل من لفظ ذلك المصدر)). شرح المفصل: 1/ 276 – 277.

(جاز) سقطت من: ج.

(49) (قعود) في الأَصل، وما أَثبتناه من: ب، ج، د: (قعودًا).

(50) يُنْظر: شرح التّسهيل: 2/ 180، والكنّاش: 1/ 155، وارتشاف الضّرب: 3/ 1570.

(51) يراد بالجواز، أَي: أَنَّك ((مخير فيه بين إظهار العامل وحذفه، فإن أَظهرته فزيادة في البيان، وإن حذفته فثقة بدليل الحال عليه)). شرح المفصل: 1/ 379.

(52) (وجود) سقطت من: ب، ج.

(53) (يقدِم) في: ج.

(54) إذًا فـ((خير: منصوب على المصدر؛ لأَنَّه أَفعل، وإنَّما حذفت أَلفه تخفيفًا، وأَفعل بعض ما يضاف إليه، فلما أَضفته إلى مصدر صار مصدرًا. .. ومن العرب من يرفع هذا كله، فيقول للقادم من سفره: خيرُ مقدم، أَي: قدومك خير مقدم، فيكون (خير مقدم) خبر مبتدأ محذوف)) شرح المفصل: 1/ 278 – 279.

(55) (وهو) في: ب، ج، د.

(56) يُنْظر: الكتاب: 1/ 270، وشرح كتاب سيبويه: 2/ 167، والخصائص: 2/ 362، وشرح المفصل: 1/ 278، والكنّاش: 1/ 156.

(57) (الوجوب) سقطت من: د.

(58) زيادة يقتضيها السّياق.

(59) (الفاعل) في الأَصل، ج، د، وما أَثبتناه من: د: (الفعل).

(60) (حذف) في: ب.

(61) (خدعًا) في: ج.

(62) (وعجبًا) زيادة من: ب، ج، د.

(63) (حمد) في: ج، د.

(64) (شكر) في النّسخ جميعها، والصّواب ما أَثبتناه.

(65) (أَي) سقطت من: ب، د.

(66) (أَسقاك) في: د.

(67) (وخدع خدعًا) في: ج.

(68) (له) زيادة من: ج، وسقطت من: ب، د.

(69) يُنْظر: الكتاب: 1/ 312، واللامات: 123، وأَمالي ابن الشجري: 2/ 90، وشرح المفصل: 1/ 280 – 281، وشرح الرّضي: 1/ 305، والكنّاش: 1/ 156، وشرح التّصريح: 1/ 500.

(70) (فإنْ قيل... سبيل الوجوب) سقطت من: ج.

(71) (قوله) في: ج.

[72] (له) زيادة من: ب، وسقطت من: ج، د.

[73] (يتبع) في: ج.

[74] (السماع) في: ب، ج، د.

[75] (رأيت) سقطت من: ب، ج، د.

[76] يُنْظر: الكنّاش: 1/ 156.

[77] يُنْظر: المصدر نفسه: 1/ 156.

[78] (ليكون) في: د.

[79] (احتراز) في الأَصل، ج، د، وما أَثبتناه من: (خبرًا) .

[80] يُنْظر: الكنّاش: 1/ 156.

[81] (إلَّا) سقطت من: ب.

[82] (الجثّة) في: ب.

[83] ذكر الحلوائي في الحاشية علّة وجوب حذف الفعل قياسًا بقوله: ((فإنْ قيل: فما وجه وجوب حذف الفعل قياسًا ؟، قلنا: إنَّ المفعول المطلق كأَنَّه يعوّض عن الفعل فيجب حذفه؛ لأَنَّ اجتماع العوض والمعوض عنه غير جائز)).

[84] (مكرّر) في الأَصل، وما أَثبتناه من: ب، ج، د: (مكررًا).

[85] (زيدٌ) سقطت من: ب.

[86] يُنْظر: شرح المفصل: 1/ 283، والكنّاش: 1/ 156 – 157.

[87] (القسم) في: ج.

[88] (لمشترك) في: ج.

[89] (فإنَّ دكًا) زيادة من: ب، ج، د.

[90] (سيرًا) زيادة من: ب، وسقطت من: ج، د.

[91] (سير) في: ج، د، ومسحها في: ب.

[92] يُنْظر: شرح المفصل: 1/ 283، وشرح الرّضي: 1/ 317.

[93] (عن) في النّسخ جميعها، والصّواب ما أَثبتناه.

[94] (لأَثر) في: ب، ج، د.

[95] (مضمون) في: ب، د.

[96] (يفصّل) في: ب، و(تفصّل) في: ج، د.

[97] يُنْظر: شرح الرّضي: 1/ 318.

[98] (يكون) زيادة من: ب، وسقطت من: ج، د.

[99] (أَثر) في: ب.

[100] (سافر) في: ج.

[101] (وأَنْ لا يكون تفصيلاً) سقطت من: ب، ج، د.

[102] الآية الكريمة في المصحف: ﴿ژ ژ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ﴾[محمد: ٤].

[103] (الواو) في: ج.

[104] (تمنون) في: ب.

[105] (المطلق) زيادة من: ب، وسقطت من: ج، د.

[106] (عرفه) في الأَصل، وما أَثبتناه من: ب، ج، د: (عرفت).

[107] في النّسخ جميعها (وهو)، والصّواب ما أَثبتناه.

[108] يُنْظر: شرح المفصل: 1/ 283، وشرح الرّضي: 1/ 318.

[109] يُنْظر: شرح الرّضي: 1/ 319، والكنّاش: 1/ 157.

[110] (احتراز) في: ب، ج، د.

[111] أَخرجه من التشبيه؛ لأَنَّ الثّاني مرفوع على البدل. يُنْظر: الكنّاش: 1/ 157.

[112] (من) في: ج، د.

[113] (احتراز) في: ب، ج، د.

[114] يُنْظر: شرح الرّضي: 1/ 319.

[115] يُنْظر: المصدر نفسه: 1/ 319، والكنّاش: 1/ 157.

[116] أَي: ((يجب حذف عامل المصدر إذا قصد به التشبيه بعد جملة مشتملة على فاعل المصدر في المعنى)). شرح ابن عقيل: 2/ 183.

[117] (يكون) في النّسخ جميعها، والصّواب ما أَثبتناه.

[118] (ضرب) في: ب.

[119] يُنْظر: الكتاب: 1/ 355 – 357، وشرح الرّضي: 1/ 319، والكنّاش: 1/ 157، وتوضيح المقاصد والمسالك: 2/ 652، وشرح الأُشموني: 1/ 477.

[120] (أَنَّ) سقطت من: ج، د.

[121] (صوت) زيادة من: ب، وسقطت من: ج، د.

[122] يرى ابن يعيش أَنَّه منصوب، وفي نصبه وجهان: ((أَحدهما: أَنْ يكونَ منصوبًا بالمصدر المذكور، إذ كان في معنى الفعل، وذلك أَنْ قولنا: (له صوت) في معنى (يصوت)، فالمصدر نائب عن الفعل، وانتصاب (صوت حمار) على هذا إمَّا على المصدر، وإمَّا على الحال، وعلى كلا الوجهينِ في (صوت حمار) معنى التشبيه، فإذا نصبته على المصدر، فتقديره: فإذا هو يصوت تصويتًا مثل صوت حمار، ثُمَّ حذفت على ما ذكرنا متقدمًا، وإذا كان حالاً، فتقديره: فإذا هو مشبها صوت حمار، أَو ممثلاً صوت حمار.

والوجه الثاني: أَنْ يكون نصبه بإضمار فعل يجوز أَنْ يكون الفعل من لفظ الصوت، ويجوز أَنْ يكون من غير لفظه، فإذا كان من لفظه، فتقديره: فإذا له صوت يصوت صوت حمار، ويكون نصب (صوت حمار) على المصدر، أَو على الحال نحو ما تقدّم، وإذا قدرت الفعل العامل من غير لفظ الأَوَّل، لم يكن نصب (صوت حمار)

إلَّا على الحال لا غير، كأنَّك قلت: له صوت يخرجه صوت حمار، أَو يمثله صوت حمار)). شرح المفصل: 1/ 283 – 284.

(123) (لم) في الأَصل، وما أَثبتناه من: ب، ج، د: (له).

(124) (مفعول) في الأَصل، ج، د، وما أَثبتناه من: ب: (المفعول).

(125) (مفعول) في الأَصل، ج، د، وما أَثبتناه من: ب: (المفعول).

(126) (لصوت) في الأَصل، ج، د، وما أَثبتناه من: ب: (يصوت).

(127) (اسم معنى. .. حذف) زيادة من: ب، ج، د.

(128) (وهو) في النّسخ جميعها، والصّواب ما أَثبتناه.

(129) يُنْظر: الكتاب: 1/ 355 – 357، والأُصول في النّحو: 2/ 252، وشرح كتاب سيبويه: 2/ 243، والكنّاش: 1/ 157، وارتشاف الضّرب: 3/ 1376، وهمع الهوامع: 2/ 126.

(130) زيادة يقتضيها السّياق.

(131) (يحتمل) في النّسخ جميعها، والصّواب ما أَثبتناه.

(132) (مَن... المطلق) سقطت من: ب، ج، د.

(133) (تحذف) في: د.

(134) (جملة) زيادة من: ب، وسقطت من: ج، د.

(135) (يحتمل) في النّسخ جميعها، والصّواب ما أَثبتناه.

(136) يُنْظر: الكنّاش: 1/ 157 – 158.

(137) يُنْظر: المصدر نفسه: 1/ 158.

(138) زيادة من: ب، د، وسقطت من: ج.

(139) في متن الكافية: 18، **(لا محتمل لها غيره)**.

(140) (درهم) سقطت من: ب، د.

(141) (فإنَّه) في: ب، و(اعترافًا نه) في: د.

(142) (عن) في: ج، و(غير) في: د.

(143) (سميّ) في: ب.

(144) يُنْظر: شرح المفصل: 1/ 287 – 289، والكنّاش: 1/ 158.

(145) (المطلق) مطموسة في: ب.

(146) (يحتمل) في: ب، ج.

(147) قال ابن يعيش: ((وهذه المصادر يجوز أَنْ تكون نكرة، نحو: (حقًا)، ويجوز أَنْ تكون معرفة، نحو: الحق لا الباطل؛ وذلك لأَنَّ انتصابها انتصاب المصدر المؤكد لا على الحال التي لا يجوز أَنْ تكون إلَّا نكرة، وإذا قلت: هذا عبد الله الحق، لا الباطل، فـ(الحق) منصوب على المصدر المؤكد لما قبله، والباطل عطف عليه بـ(لا)، كما يُقال: رأيتُ زيدًا لا عمرًا، وإذا قال هذا عبد الله غير ما تقول: فـ(غير) منصوب على المصدر، وتحقيقه: هذا عبد

الله حقًا غير ما تقول، أي: غير قولك، فحذفت الموصوف، وأقمت الصّفة مقامه، والمفهوم من هذا الكلام أنَّ المتكلم قد اعتقد أنَّ قول المخاطب باطل، وتلخيص معناه: هذا عبد الله حقًا لا باطلاً)). شرح المفصل: 1/ 285.

وقال الرّضي: ((اعلم أنَّ قولك: زيدٌ قائمٌ حقًاؤ، مثل رجع زيد القهقرى في أنَّ المصدر في كليهما مؤكد لما يحتمل غيره، إلَّا أنَّ المحتمل في الأوَّل جملة، وفي الثّاني مفرد، أعني مجرد الفعل من دون الفاعل)). شرح الرّضي: 1/ 324.

(148) (زيدًا) في: ج.

(149) (عرفت) في: ج.

(150) يُنْظر: شرح المفصل: 1/ 285، وشرح التّسهيل: 2/ 87، والكنّاش: 1/ 158، وهمع الهوامع: 1/ 555.

(151) (تُحذَف) في النّسخ جميعها، والصّواب ما أثبتناه.

(152) قال المرادي: ((هذه التّثنية عند الجمهور للتكثير لا تقع على الواحد. .. حكى سيبويه عن بعض العرب: لبِّ، على أنّه مفرد لبيك غير أنَّه مبني على الكسر، لقلة تمكنه. واختلف فيه؛ فقيل: ينصب نصب المصدر كأنه قال: إجابة, وقال المصنّف: جعلوه اسم فعل... ذهب يونس إلى أنَّ لبيك اسم مفرد وأصله لبَّى قلبت ألفه ياء للإضافة إلى المضمر كما في عليك)). توضيح المقاصد والمسالك: 2/ 801 – 801.

(153) يُنْظر: الكتاب الفريد: 6/ 182، والكنّاش: 1/ 158 – 159، وشرح المكودي: 1/ 163، وتوضيح المقاصد والمسالك: 2/ 801 – 801، وشرح الأُشموني: 2/ 142.

(154) (القياس) في الأصل، ج، د، وما أثبتناه من: ب: (القياسي).

(155) (قوله) في: ج.

(156) (مثنى) في: ب.

(157) (قياس) في النّسخ جميعها، والصّواب ما أثبتناه.

(158) (البيته) في الأصل، ج، د، وما أثبتناه من: ب: (التّثنية).

(159) (لأنَّه) في: ب.

(160) (التكرار) في: ب، ج، د.

(161) (والله أعلم) سقطت من: ج.

المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**
- Al-Alam, by Khair al-Din bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, al-Zarkali al-Dimashqi (d. 1396 AH), Dar al-Ilm Li'l Millions, 15th edition, in the year 2002 AD.
- Al-Kanash in the art of grammar and morphology, by Abu al-Fida Imad al-Din Ismail bin Ali bin Mahmoud bin Muhammad bin Omar bin Shahenshah bin Ayyub, al-Malik al-Mu'ayyad, the owner of Hama (d. 732 AH), study and investigation: Dr. , Beirut - Lebanon, in the year 2000 AD.

- Al-Makoudi's Explanation of the Millennium in the Sciences of Syntax and Morphology by Ibn Malik, by Abu Zayd Abd al-Rahman bin Ali bin Salih al-Makoudi (d. I, year 1425 AH - 2005 AD.
- Al-Radi's Explanation of Al-Kafiya, by Muhammad bin Al-Hassan bin Najm Al-Din Al-Radi Al-Astrabadhi (d. 686 AH), investigation: Yusuf Hassan Omar, Qar Yunis University Publications, Benghazi, d. I, year 1398 AH - 1978 AD.
- Amali Ibn al-Shajari, by Abi al-Saadat, Diaa al-Din Hibat Allah ibn Ali ibn Hamza, known as Ibn al-Shajari (d. 542 AH), investigation: Dr. Mahmoud Muhammad Al-Tanahi, Al-Khanji Library, Cairo, 1st edition, in the year 1413 AH - 1991 AD.
- Characteristics, by Abu al-Fath Uthman ibn Jinni al-Mawsili (d. 392 AH), d. T, the Egyptian General Book Authority, 4th edition, d. T.
- Clarification of the Objectives and Paths of Explanation of Alfiya Ibn Malik, by Abi Muhammad Badr al-Din Hassan bin Qasim bin Abdullah bin Ali al-Muradi al-Masri al-Maliki (d. 749 AH), commentary and investigation: Abd al-Rahman Ali Suleiman, Dar al-Fikr al-Arabi, 1st edition, in the year 1428 AH - 2008 AD.
- Countries, by Ahmad bin Ishaq, Abi Yaqoub bin Jaafar bin Wahb bin Wadh al-Yaqoubi (d. 292 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, 1st edition, in the year 1422 AH.
- Definitions, by Ali bin Muhammad bin Ali Al-Zein Al-Sharif Al-Jarjani (d. 816 AH), verified, verified and corrected by a group of scholars under supervision, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - Beirut / Lebanon, 1st edition, in the year 1403 AH - 1983 AD.
- Explanation of Al-Ashmouni on Alfiya Ibn Malik, by Abi Al-Hassan Ali Bin Muhammad Bin Isa, Nur al-Din Al-Ashmouni Al-Shafi'i (d. 900 AH), d. Tah, Scientific Books House, Beirut, Lebanon, 1st edition, year 1419 AH - 1998 AD.
- Explanation of Facilitation, by Abi Abdullah Muhammad bin Abdullah Ibn Malik Al-Ta'i Al-Jiani, Jamal Al-Din (d. 672 AH), investigation: Dr. Abdul Rahman Al-Sayed, and Dr. Muhammad Badawi Al-Makhtoon, 1st Edition, Hajar for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, 1st Edition, in the year 1410 AH - 1990 AD.
- Explanation of Ibn al-Nazim on the Alfiya Ibn Malik, by Badr al-Din Muhammad Ibn al-Imam Jamal al-Din Muhammad Ibn Malik (d. 686 AH), investigation: Muhammad Basil Oyoun al-Soud, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st edition, year 1420 AH - 2000 AD.
- Explanation of Ibn Aqeel on the Alfiya of Ibn Malik, by Abdullah bin Abd al-Rahman al-Aqili al-Hamadani al-Masri, known as Ibn Aqil (d. 769 AH), investigation: Muhammad Mohi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Turath, Cairo, Dar Misr for Printing, Saeed Jouda al-Sahar and Partners, 20th edition 1400 A.H. - 1980 A.D.
- Explanation of the book Sibawayh, by Abi Saeed Hassan bin Abdullah bin Al-Marzban Al-Sirafi (d. 368 AH), investigation: Ahmed Hassan Mahdali, Ali Sayed Ali, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - Beirut / Lebanon, 1st edition, in the year 2008 AD.
- Explanation of the detailed, by Abu al-Baqaa Ya'ish bin Ali bin Ya'ish, Ibn Abi al-Saraya Muhammad bin Ali, Muwaffaq al-Din al-Asadi al-Mawsili, known as Ibn Ya'ish and Ibn al-Sane' (d. Lebanon, 1st edition, year 1422 AH - 2001 AD.
- Explanation of the facilitation called "Tamhid al-Qawa'id bi Sharh Tasheel al-Fawa'id" by Muhammad bin Yusuf bin Ahmad, Mohib al-Din al-Halabi and then al-Masri, known as Nazir al-Jaish (d. 778 AH), study and investigation: a. Dr.. Ali Muhammad Fakher and

others, Dar Al-Salam for printing, publishing, distribution and translation - Cairo / Egypt, 1st edition, year 1428 AH - 2007 AD.

- Explanation of the statement on the explanation or (the statement of the content of the explanation in grammar), by Abu Bakr Khalid bin Abdullah bin Muhammad Al-Jarjawi bin Zain Al-Din Al-Azhari Al-Masry, and he was known as Al-Waqqad (d. 905 AH), d. Tah, Scientific Books House - Beirut / Lebanon, 1st edition, year 1421 AH - 2000 AD.
- Fundamentals in Grammar, by Abu Bakr Muhammad bin Al-Sari bin Sahl Al-Nahwi, known as Ibn Al-Sarraj (d. 316 AH), investigation: Abdul Hussein Al-Fatli, Al-Risala Foundation - Lebanon / Beirut, d. i, d. T.
- Gold Nuggets in Akhbar Min Dahab, by Abi Al-Falah Abd Al-Hay bin Ahmed bin Muhammad Ibn Al-Imad Al-Ekri Al-Hanbali (d. 1089 AH), investigation: Mahmoud Al-Arnaout, published his hadiths: Abdul Qadir Al-Arnaout, Dar Ibn Katheer, Damascus - Beirut, 1st edition. Year 1406 AH - 1986 AD.
- Hema Al-Hawame' in explaining the collection of mosques, by Abu Bakr Jalal Al-Din bin Abd Al-Rahman Al-Suyuti (d. 911 AH), investigation: Abd Al-Rahman Al-Hindawi, Al-Tawfiqiyyah Library, Egypt, d. i, d. T.
- In order of awareness in the classes of linguists and grammarians, by Abu Bakr Jalal al-Din ibn Abd al-Rahman al-Suyuti (d. 911 AH), investigation: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Al-Maktaba al-Asriyya - Lebanon - Sidon, 1st edition, in the year 1384 AH - 1965 AD.
- Jewels and pearls in the translation of Shaykh al-Islam Ibn Hajar, by Abu al-Khair Shams al-Din Muhammad bin Abd al-Rahman bin Muhammad bin Abi Bakr bin Othman bin Muhammad al-Sakhawi (d. 902 AH), investigation: Ibrahim Bajis Abdul Majeed, Dar Ibn Hazm for Printing, Publishing and Distribution - Beirut / Lebanon, 1st edition, in the year 1419 AH - 1999 AD.
- The Brilliant Light of the People of the Ninth Century, by Abu al-Khair Shams al-Din Muhammad bin Abd al-Rahman bin Muhammad bin Abi Bakr bin Othman bin Muhammad al-Sakhawi (d. 902 AH), Publications by Dar Maktabat al-Hayat - Beirut / Lebanon, d. i, d. T.
- The Good Lecture on the History of Egypt and Cairo, by Abu Bakr Jalal al-Din ibn Abd al-Rahman al-Suyuti (d. 911 AH), investigation: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Dar Ihya al-Kutub al-Arabiya - Issa al-Babi al-Halabi and his partners - Egypt, 1st edition, year 1387 AH -1967 M.
- The Lamas, by Abu al-Qasim Abd al-Rahman bin Ishaq al-Baghdadi al-Nahawandi al-Zajji (d. 337 AH), investigation: Mazen al-Mubarak, Dar al-Fikr - Damascus / Syria, 2nd edition, in the year 1405 AH - 1985 AD.
- The news of immersion in the sons of Omar in history, by Abi Al-Fadl Shihab Al-Din Ahmed bin Ali bin Hajar Al-Asqalani (d. 852 AH), investigation: Dr. Muhammad Abd al-Mu`id Khan, Dar al-Kutub al-`Ilmiya - Beirut / Lebanon, 2nd edition, in the year 1406 AH - 1986 AD.
- The Resorption of Beating in Lisan al-Arab, by Abu Hayyan Atheer al-Din bin Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf Ibn Hayyan al-Gharnati al-Andalusi al-Jiyani, al-Nafzi, known as Abu Hayyan al-Andalusi (d. 745 AH), investigation and explanation: Dr. Ragab Othman Muhammad, review: d. Ramadan Abdel Tawab, Al-Khanji Library - Cairo / Egypt, 1st Edition, in the year 1418 AH - 1998 AD.
- The Sacrifice Necklace in the Deaths of Notables of Time, by Abu Muhammad al-Tayyib bin Abdullah bin Ahmad bin Ali Bamakhrama, al-Hijrani al-Hadrami al-Shafi'i (870 - 947 AH),

meant by: Bu Juma Makri / Khaled Zwari, Dar al-Minhaj - Jeddah, 1st edition, year, 1428 e - 2008 AD.

- The unique book on the syntax of the Glorious Qur'an, by Abu Yusuf Al-Muntajab bin Abi Al-Ezz bin Rashid Muntajab Al-Din Al-Hamdhani, known as Al-Muntajab Al-Hamdhani (d. 643 AH), verified its texts, published it and commented on it: Muhammad Nizam Al-Din Al-Fateh, Dar Al-Zaman for Publishing and Distribution - Medina / Kingdom Saudi Arabia, 1st edition, year 1427 AH - 2006 AD.
- Sibawayh's Grammatical Views in Al-Azhaya Al-Harawi (d. 415 AH) - Presentation and Analysis - Nazir Muhammad Amin, Tikrit University Journal for Human Sciences, Volume (30), Issue (4) Part One, 2023.
- Sheikh Abd al-Khaleq Azimah's criticisms of al-Mubarrad in his brief book on his position on frequent Quranic readings, Ammar Majeed Hammoud Shallal, Tikrit University Journal for Human Sciences, Volume (30), Issue (4) Part One, 2023 .